Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أنت رجل، أنت!

و لم يكن قاسم المنكب على فصوص أحجاره الكريمة يتوقف عن تحريك أصابعه. لكنه كان يقول لها بعد برهة:

ـ أنت غير سعيدة معي يا ماريا.

ـ سعيدة! ولديك الجرأة لقول هذا! من هي التي تستطيع أن تكون سعيدة معك؟... هذا غير ممكن حتى لآخر امرأة في الدنيا!...

ثم تختم كلامها بضحكة عصبية، وتقول وهي تنصرف عنه:

ـ يا لك من شيطان بائس!

فيعمل قاسم في تلك الليلة حتى الثالثة فجراً، وتحصل زوجته بعد ذلك على مجوهرات صغيرة أخرى تمعن النظر إليها وهي تزم شفتيها وتقول:

ـ أجل... إنها ليست بالتاج الذي يخلب الألباب!... متى صقلتها؟

فينظر إليها بعذوبة شاحبة:

ـ عملت بها منذ يوم الثلاثاء... في الليل، وأنت نائمة...

ـ آه، كان بإمكانك أن تنام!... ولكن، يا لضخامة هذه القطع الماسية!

لقد كان ولعها ينصب على الأحجار الكريمة الضخمة التي يرصع بها قاسم الحلي. فكانت تراقب عمله بجوع تريد إشباعه دفعة واحدة. وما إن ينتهي من ترصيع واحدة من الحلي حتى تأخذها وتهرع بها إلى المرآة. ثم يلي ذلك نوبة من البكاء:

ـ جميعهم، جميع الرجال، حتى الأخير منهم يقدمون على تضحية لملاطفة زوجاتهم! أما أنت... أنت... لا يوجد لدي حتى ثوب بائس أرتديه!